سيف الدنيا والدين ابو المعالي قلاوون التركي الصالحي النجمي الالفي
وحلفت الامرا معه وذكر اسمه في الخطبة وضربت السكة بوجهين
وجه لسلامش ووجه لقلاوون وتولى الملك الملك المنصور في رجب
سنة ثمان وسبعين وستماية واستمر في الملك الى ان توفي سادس
القعدة سنة تسع وثمانين وستماية فكانت ولايته احدي
عشر سنة واربع شهور وكان قد عهد في حياته الى ولده
الملك الصالح علي وخطب له معه فادركته المنية وهو شاب
فتوفي في حياة ابيه في شعبان سنة سبع وثمانين وستماية
بعد اخته غازية خاتون زوج الملك السعيد الظاهر بشهور
ودفنا عند امهما في تربة بين مصر والقاهرة وللسراج الوراق فيه
قصيدة يمدحه بها منها قوله

لقد عف في سلطانه وجلاله  فلله ملك فيها قد تعففا
واغرب في تصنيف افعاله التي  روينا بها عنه الغريب المصنفا

ثم ملك بعده الملك المنصور ولده الملك الاشرف صلاح الدين خليل
في ذي القعدة سنة تسع وثمانين وستماية واتفق انه خرج
الى الصيد ونزل بارض الحمامات فلما كان وقت العصر وهو بتروجه
حضر اليه نايب السلطنة وجماعة من الامرا فاحاطوا به ولم يكن
معه

معه سيف ولا احد من مماليكه فبادر اليه بيدرا وضربه بالسيف فقطع
يده فصاح عليه حسام الدين لاجين وقال لمن يريد الملك تكون هذه
ضربته وضربه على كتفه ضربة سقط بها الى الارض وتركوه في البرية
طريحا

الا لقد الا يا صاحب على الاسى  وعينا على صرف الزمان وساعدا
الم تر بالبيت الشريف قد تناثرت  ذباب الفلا منه ذراعا وساعدا

وفي ذلك في العشر الاول من المحرم سنة اثنين وتسعين وستماية
وكانت مدة ملكه ثلاثين وشهرين وخمسة ايام وكان سن ابن
الثلاثين ثم ملك بعده اخوه الملك الناصر محمد بن قلاوون
جلس على سرير الملك في رابع عشر المحرم سنة ثلاثة وتسعين
وستماية فبقي في الملك الى المحرم سنة اربع وتسعين ثم خلع
وتولى بعده الملك العادل زين الدين كتبغا المنصوري وبقي في الملك
الى شهر المحرم سنة ست وتسعين وستماية ثم ملك بعده
الملك المنصور حسام الدين الدين لاجين المنصوري واقام في الملك
الى ربيع الاول سنة ثمان وتسعين وستماية فهجم عليه جماعة
من المماليك في ليلة الجمعة وهو قاعد يلعب الشطرنج مع
احد جلسايه فقطعوه بالسيوف وقتله الله فيما اره ثم اتفق

Copyright (c) King Saud University